

اللباب في علل البناء والإعراب

قد أُبدلت من الياء الساكنة في الشَّعر وهو كالضرورة وعلَّةٌ ذلك أنَّها من
مَخْرَجها والجيمُ أبْيَنُ منها وذلك كقول الشاعر من - الرجز - .
(يا ربَّ إنَّ كنت قبلتَ حِجَّتْجَ ... فلا يزالُ شاحجٌ يأتيكُ بجَ ... أقومَرُ نهَّاتُ
يُنْزَرِّي وفَرَّتْجَ ...) .
وأمَّا قولُ الآخر .
(خَالِي عَوَيْفُ وأبو عَلَجٍ ... الْمُطْعِمَانِ اللحمَ بالعَشَجِ) .
210 - (وبالغداةِ فَلَاقَ البَرَّنجَ ... يقلع بالودِّ وبالصيح) .
فإنَّه قدَّ رَ الوقْفَ على الياءِ فسُكِّنَتْ ثمَّ أبدلَهَا جيماً مشدَّدةً ثم كسَرَ بعد
ذلك والقياسُ أنَّ لا تبدلَ المتحركةُ لأنَّها قويت وبانتُ بحركتها وأمَّا الصَّيْصِي
فأصلها التخفيفُ لأنَّ الواحدَ صيغة خفيفة الياء وإنَّما شدَّ د على لغة من يشدُّ د في
الوقف نحو هذا خالدٌ ثم كسَرها لما تقدَّم وأمَّا قول العجاج .
(حتَّى إذا ما أمَّسَجَتْ وأمَّسَجَا)